مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الشرعية) المجلد الثالث عشر– العدد الثاني، ص:471-496، يونيو 2005
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu/ara/research/

مخرج الحرف بين السلف والخلف

عبد السميع خميس العرابيد
جامعة الأقصى - قسم التفسير وعلوم القرآن

ملخص :تناول البحث ما دونه علماء السلف عن مخارج أصوت الحروف ، وأوجه اختلافاتهم في تحديد أماكنها ، وقارن بين تلك الآراء وما تحدث به علماء الخلف عن مخارج أصوات الحروف ، في ظل الإمكانيات والتطورات التكنولوجية الحديثة ، فهذا البحث دراسة توفيقية بين ما قاله السلف والخلف ، وتنبع أهميته كونه يتعلق بكيفية نطق تلاوة كتاب الله جل جلاله .

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه ، وأوجب عليهم قراءته وتجويده ، ووعدهم على ذلك جزيل عطائه وثوابه ، فحفظوه وصانوه وبينوا مخارج حروفه ، وفرقوا بين مفخمه ومرققه ومقصوره وممدوده ، وأصلي وأسلم على محمد وآله وأصحابه ،وبعد .

فإن العرب النحاة اهتموا اهتماما كبيرا في الدراسات الصوتية ، وقد اتكأت دراستهم على الحس الرفيع والذوق السليم والمنهج الوصفي الدقيق في تميز الأصوات والحروف ، ووضع معايير لأدائها ونطقها ، وقد برعوا في ذلك في وقت لم يكن لديهم أجهزة وآلات كما هو الحال وفي ظل الثورة العلمية الهائلة والتقدم التكنولوجي الكبير احتلت الدراسات الصوتية مكانا مرموقا، فأفرد العلماء المؤلفات الكثيرة وصفا وشرحا لدقائق الأصوات معتمدين على الآلات ولأجهزة الحديثة المتطورة .

في ضوء ذلك كان لا بد من دراسة تجمع بين القديم والحديث تدلل وتبين وتشرح ما عسى قد أغفل معتمدين على الله تعالى أولا وآخرا وبما وهبنا الله به من خبرة وملاحظة خاصة أن الله تعالى قد أكرمنا بتلاوة كتابه بسند متصل إلى رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد اشتمل البحث على المواضيع التالية :

- المقدمة
- شرح مصطلحات عنوان البحث .
- شرح وبيان أعضاء النطق .
- مخارج أصوات الحروف .
- ملخص نقاط الاتفاق والخلاف بين السلف والخلف .
- الخاتمة .

- الهوامش
- ثبت المصادر والمراجع .

منهج البحث :

1- استقصاء ما قاله السلف والخلف حول صوت مخرج الحرف ما أمكن .
2- التعليق بالشرح والتوضيح لبعض أوجه الخلاف وبيان الراجح منها .
3- عزو المصادر والمراجع إلى مظانها حسب ضوابط البحث العلمي .

شرح مصطلحات عنوان البحث

المخرج:

لغة : (الخروج نقيض الدخول ،خرج يخرج خروجا مخرجا ، فهو خارج وخروج وخراج ، وقد أخرجه وخرج به ، قال الجوهري : قد يكون المخرج موضع الخروج ، يقال خرج مخرجا حسنا، وهذا مخرجه ، وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجه)(1)

اصطلاحا هو : النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها(2) بمعنى النقطة التي يلتقي فيها عضوي النطق فيتولد صوت الحرف ،وقد تشترك بعض الأصوات في مخرج واحد وهو الأغلب فتفرق بينها الصفة ، وكذلك ربما اختلفت بعض الأصوات في المخرج واتحدت في الصفة .

الحرف :

لغة : حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ،والجمع حروف (3) قال تعالى (ومِن النَّاسِ مَن يعبد الله على حرفٍ فَإِن أَصابه خَير اطْمَأَن بِهِ وإِن أَصابتْه فِتْنَةٌ انْقَلَب على وجههِ خَسِر الدنْيا والْآخِرةَ ذَلِك هو الْخُسران الْمبِين) (الحج:11) ، قال الطبري : (على حرف) على شك (4) .

اصطلاحا : يقول ابن سينا هو (هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع) (5). وقد فرق ابن جني بين الصوت وبين الحرف فقال : اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها) (6).

وخلاصة ذلك أن الحرف صوت معتمد على مخرج محقق يتصف بصفات تميزه عن غيره .

السلف : السليف ، السلفة الجماعة المتقدمون ، والسالف المتقدم (7)، قال تعالى: (فَجعلْنَاهم سلَفاً ومثَلاً لِلْآخِرِين) (الزخرف:56)

قال الطبري: اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الكوفة غير عاصم بضم السين واللام ، توجيهاً ذلك منهم إلى جمع سليف من الناس، وهو المتقدم أمام القوم ، وقرأته عامة قراء المدينة والبصرة وعاصم (فجعلناهم سلفا)بفتح السين ، واللام ، مراداً به الجماعة و الواحد والذكر والأنثى ، لأنه يقال للقوم: أنتم لنا سلف ، وقد يجمع فيقال: هم أسلاف ، ثم أردف قائلاً: قراءة الفتح أولى (8) .

وعلى هذا يكون المقصود بالسلف القوم المتقدمين

الخلف: يقال خلفته إذا جئت بعده (9)، قال تعالى (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) (الأنعام:165) والمعنى: أن الله أهلك من كان قبلكم من القرون والأمم الخالية واستخلفكم فجعلكم خلائف منهم في الأرض ، تخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم (10) .

وعليه يكون المقصود بالخلف: القوم المتأخرون كما في قوله تعالى : (ثُم جعلْنَاكُم خَلائِفَ فِي الْأَرضِ مِن بعدِهِم لِنَنْظُر كَيفَ تَعملُون) (يونس:14)

الجهاز النطقي أو الصوتي

ويعمل بواسطة الهواء الآتي من الرئتين (هواء الزفير) (11)

أعضاء الجهاز النطقي:

1. **الرئتان**:و هما من الأعضاء الهامة إذ بدونهما ليس هناك عملية تنفس ولا حياة، ومن ثم ليس هناك نطق ولا كلام، وتعمل الرئتان بالضغط على الحجاب الحاجز ويعاونهما القفص الصدري ليندفع الهواء ماراً بالأعضاء النطقية (12)
2. **الرغامي**: وهي أنبوب مرن مفتوح باستمرار مزود بحلقات غضروفيه غير كاملة الاستدارة تسمى القصبة الهوائية، وهى تؤثر في معدل ذبذبات الوتران الصوتيان، (13) ولها وظائف نطقية مباشرة لكونها تكون حجرة رنين لأنواع من النغمات والطبقات الصوتية (14) .
3. **الحنجرة:** وتقع في قمة القصبة الهوائية (15)، وهي مركبة من غضاريف ثلاثة: الحلقي، والدرقي ، والغضروفان الهرميان(16)، وأحد هذه الغضاريف وهو الجزء العلوي ناقص الاستدارة من الخلف، وعريض بارز من الأمام يعرف بـ (تفاحة آدم)(17) .
4. **الوتران الصوتيان أو الحبال الصوتية**: وهما عبارة عن رباطين مرنين يشبهان الشفتين(18) ، يمتدان من الخلف إلى الأمام أفقياً، ويلتقيان عند البروز (تفاحة آدم)،

وللوترين الصوتيين دور كبير في عملية التصويت فهما دائما الحركة وإليهما يعود تصنيف الأصوات من حيث الحدة والغلظة (19) .

حالات الوترين الصوتيين:

أ. حالة التنفس: ويكون الوتران في حالة انفراج بسيط حيث يمر الهواء دون مانع.

ب. حالة الاهتزاز: ويكون الوتران في حالة اقتراب شبه كامل يسمح للهواء المار خلالهما من الرئتين، فيفتحهما ويغلقهما بسرعة فائقة فيصدر منهما النغمة، وأما إذا كان الصوت خافتاً أو بما يعرف بالوشوشة فإنهما يتصلبان ولا يهتزان.

ت. حالة الانطباق التام: حيث ينطبق الوتران انطباقاً تاماً يمنع الهواء الخارج من الرئتين ثم ينفرجان فجأة فيخرج صوت همزة القطع (20) .

5- **الحلق (البلعوم)**:

وحد الحلق على خلاف بين السلف والخلف، فالسلف يرون أن الحلق يمتد من الحنجرة إلى أول اللهاة وأما الخلف فيرون أن الحلق يمتد من الحنجرة إلى أول الفم (21) ، وعلى هذا كان الخلاف في مخرج حرفي الغين والخاء كما سيأتي بيانه، والحلق عبارة عن تجويف عضلي في الخلف من اللسان يصل الفم بالمرئ ويمتد أمام العمود الفقري وهو ضيق في الأسفل متسع من الجهة العليا وتتصل به فتحات (فتحة التجويف الفموي، فتحتا الأنف الداخليتان، فتحتا قناتي استاكيوس، فتحة المريء، فتحة الحنجرة) (22) .

والبلعوم مرادف للحلق عند السلف، أما الخلف فيرون أنه التجويف الواقع بين جذر اللسان والجدار الخلفي للحلق والممتد من التجويف الأنفي إلى الحنجرة (23) .

6- **اللهاة**: عبارة عن عضلة صغيرة (24)، تتدلى في نهاية الحنك مرنة قابلة للتحرك ومن وظائفها إغلاق الحجرة الأنفية وفصلها عن الحجرة الفموية (25) .

7- **اللسان**: وهو من أهم أعضاء النطق ولأهميته سمى الله تعالى اللغة به فقال: (وهذا لسان عربي مبين)(النحل: من الآية103)، وقد سمى ابن منظور معجمه بلسان العرب .

ويقسم اللسان باعتبار وظائفه النطقية إلى:

أ. نصل اللسان: وهو الجزء الأمامي من اللسان ويطلق على النقطة الأولى منه (مستدق اللسان)، وعلى النقطة الثانية التي تبدأ من المستدق إلى الخلف (أسلة اللسان) (26) .

ب. وسط اللسان: وهو الجزء المقابل للحنك الصلب (وسط الحنك) (27) ، وتبدأ من نهاية نصل اللسان إلى منتصف اللسان (28).

ج. مؤخر اللسان: وهي المنطقة التي تشمل الثلث الأخير من اللسان طولا(29).

د. جذر اللسان: وهو الجزء المقابل لفراغ البلعوم (30)، وقد قسم سيبويه اللسان إلى أربعة أقسام طرف ووسط وأقصى وحافة، والحافة أول وأدنى (31) .

8- **الحنك**: وهو سقف الفم الذي يبتدئ من منطقة اللثة وأصول الأسنان الأمامية العليا وينتهي باللهاة (32) ، وينقسم الحنك حسب الدراسات الصوتية إلى:-

1) مقدم الحنك أو اللثة – بما في ذلك أصول الأسنان العليا- وهو الجزء المحدب المحزز، ونهايته عند العودة من التحدب إلى التقعر للدخول في الحنك الصلب.
2) وسط الحنك أو الحنك الصلب أو الغار، وهو الجزء الصلب من سقف الفم وهو ثابت لا يتحرك(33)،ويبدأ من نهاية المنطقة المتقعرة وينتهي عند بداية الحنك اللين(34) .
3) الحنك اللين أو الطبق(35)، وقد أطلق عليه السلف مصطلح (الحفاف)، فقد جاء في اللسان قوله: (والحفاف: اللحم الذي أسفل الحنك إلى اللهاة، يقال يبس حفافه، أي يبس اللحم اللين الذي هو أسفل اللهاة)(36) ، والحنك اللين عبارة عن قطعة من اللحم متحركة تنتهي بزائدة لحمية تسمى اللهاة والتي تتحكم في فتح وإغلاق الفراغ الأنفي(37)، ويقوم الحنك اللين بتحديد مسار تيار الهواء فإذا ارتفع إلى أقصى ما يمكن فإنه يمس الجدار الخلفي للفراغ الحلقي، ومن ثم يمنع مرور الهواء الخارج من الرئتين عن طريق الأنف، أما إذا انخفض فإن طريق الهواء يكون مفتوحاً لكي ينفذ من الأنف ولا يتم نطق النون والميم إلا عندما يتخذ الحنك اللين هذا الوضع(38)، وتسمى الأصوات التي تنتمي إلى منطقة الطبق بالأصوات الطبقية، ويسميها البعض الحنكية القصية(39).

اللثة: وهي لحم على أصول الأسنان(40)، وقد عبر عنها بعض السلف بأصول الثنايا (41)، وحينما شرح مكي رحمه الله المقصود بأصول الثنايا قال: (اللحم المركب فيه الأسنان)(42) ، ومفهوم اللثة عند الخلف أوسع حيث يعتبرونها مقدم الحنك بما في ذلك مغارز الأسنان(43).

9- **الأسنان**: من الأعضاء الثابتة التي لا تتحرك ولا تفرد بالنطق إلا بمساعدة عضو متحرك آخر كاللسان والشفة السفلى.

وتنقسم الأسنان إلى أربعة أقسام:-

أ. الثنايا: جمع ثنية وهي أربعة أسنان في مقدم الفم اثنتان في الفك العلوي وتسمى الثنايا العليا، واثنتان في الفك السفلى، وتسمى الثنايا السفلى(44).

ب. الرباعيات: جمع رباعية، وهي أربعة أسنان تلي الثنايا، سن واحد من كل جانب.

ت. الأضراس: عشرون ضرساً وهي على ثلاثة أنواع:

- ضواحك جمع ضاحك وهي أربعة أسنان تلي الأنياب سن واحد في كل جانب.
- طواحن جمع طاحن وهي اثنتا عشر سناً، ستة في الفك العلوي ثلاثة من كل جنب وستة في الفك السفلي ثلاثة من كل جانب.
- النواجذ جمع ناجذ وهي أربعة أسنان في آخر الفم بعد الطواحن(45)، وللأسنان وطبيعة تركيبها تأثير في نطق الأصوات الصفيرية خاصة(46).

10- **الشفتان**: من أعضاء النطق المتحركة تتخذ أشكالاً حال النطق تؤثر في صوت الحرف وصفته، وهما عبارة عن ثنيتين لحميتين تغطيان الفم عند انطباقهما، وتنقسم كل شفة إلى حقلين داخلي يسمى باطن، وخارجي يسمى ظاهر، وما ينسب إلى الحقل الداخلي يسمى شفويا باطنياً وما ينسب إلى الخارجي يسمى شفوياً خارجيا(47)، ولذلك حينما نصف صوت مخرج الفاء نقول من بطن الشفة السفلى .

فوائد إطباق الشفتين

أ. حالة الإطباق الشديدة أثناء عملية النطق تؤدي إلى انحباس الهواء خلف الشفتين إلى أن ينفرجا فيسمع الصوت الذي يسمى (الوقفية الشفتانية).

ب. حالة الإطباق غير الشديد أثناء علمية النطق يؤدي إلى تحول مجرى الهواء من الفم إلى الأنف، وهو التحول الناجم عن فتح البلعوم الأنفي فيخرج صوت الميم.

ت. حالة إغلاق الشفتين إغلاقاً جزئياً يتمكن الهواء من أن ينفذ بينهما لينتج صوت الشفوية الاحتكاكية الرخوة كالفاء(48).

- **التجويف الأنفي**: يقول الداني : هو الخرق المنجذب إلى داخل الفم(49)،والمركّب فوق غار الحلق(50)، يندفع الهواء من خلاله عند انخفاض الحنك اللين.

مخارج الحروف

تختلف نسبة الأصوات لمخارجها وأحيازها من لغة لأخرى وذلك بسبب عادات وخبرات ما تعارفت عليه كل أمة من الأمم، ولذلك فإن حديثنا هنا خاص عن مخارج حروف اللغة العربية التي حباها الله تعالى الخلود بخلود كتابه عز وجل، قال تعالى: (إِنا أَنْزلْنَاه قُرآناً عربِياً لَعلكُم تَعقِلُون) (يوسف:2) ، وقال : (وإِنه لَتَنْزِيلُ رب الْعالَمِين ۞ نَزلَ بِهِ الروح الْأَمِين ۞ علَى قَلْبِك لِتَكُون مِن الْمنْذِرِين ۞ بِلِسانٍ عربِي مبِينٍ) (الشعراء:192-195)، وقد أبدع وبرع علماء السلف رحمهم الله تعالى في دراساتهم لأصوات حروف اللغة العربية معتمدين على المنهج الوصفي

الدقيق عن طريق الملاحظة الدقيقة والنطق السليم لكتاب الله تعالى، ولا زالت دراساتهم تشكل مصدراً أصيلاً لكل من أتى بعدهم، وأما علماء الخلف أكرمهم الله فقد اعتمدوا في دراساتهم على الآلات والأجهزة الحساسة الدقيقة والتي ساعدت بدورها في تعزيز وصدق ما أشار إليه السلف إلا في بعض المواطن كما سنوضحه في حينه إن شاء الله، غير أننا نؤكد على أن هذه الآلات لا يمكن إن نعتمد على نتائجها دون المنهج الوصفي لأن الإنسان نفسه يختلف نطقه من آن لآخر نتيجة عوامل مؤثرة عليه فكيف يكون الأمر مع أبناء اللغة الواحدة.

عدد المخارج: أبدع النحاة العرب وعلماء التجويد في عد وتحديد أوصاف مخارج الحروف رغم عدم وجود آلات وأجهزة تعينهم على ذلك غير أنهم اختلفوا في عدد مخارجها كما اختلف معهم خلفهم من العلماء وذلك على النحو التالي:

ما قاله السلف:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي عدها سبعة عشر مخرجاً(51)، وتبعه مكي بن أبي طالب وأبو القاسم الهدلي وأبو الحسن شريح، وابن الجزري(52).
2. سيبويه وهو تلميذ الخليل عدها ستة عشر مخرجا(53)، مستبعداً منها مخرج الجوف، وتبعه ابن جني(54)، والداني(55)، والقرطبي(56)، وغيرهم.
3. قطرب والجرمي عداها أربعة عشر مخرجا(57)، جعلا اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وتبعهم الفراء وابن دريد وابن كيسان(58).

ما قاله الخلف:

4. عد الخلف المخارج عشرة مخارج(59).
5. ومنهم من عدها أحد عشرة مخرجا(60).

والملاحظ أن نقاط الاتفاق بين السلف والخلف أكثر من نقاط الخلاف وكثير من هذه النقاط المختلف فيها يمكن إهمالها وغض النظر عنها وذلك لشدة التقارب والتداخل بين مخارج النطق الذي يرجع للملاحظة الذاتية والخبرة الشخصية.

المخارج التفصيلية للحروف

الجوف :اختلف السلف في نسبة الحروف لهذا المخرج ، وقد أشرنا لهذا الخلاف عند الحديث عن عدد المخارج ،فالذين قالوا بنسبة حروف المد (ا ،و ،ي)للجوف وصفوها بأنها هوائية وجوفية لأنها ليس لها حيز تنتهي إليه أو تنسب له(61) ، وعند الحديث عن الحركات نرى ابن الجزري يقول : (الجمهور على أن الفتحة من الألف ، والضمة من الواو ، والكسرة من الياء ،فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات ،وقيل عكس ذلك)(62)، وأما ابن جني فنراه

جعل الحركات هي عين الحروف في قوله : (...وأن الألف فتحة مشبعة ،والياء كسرة مشبعة ، والواو ضمة مشبعة)(63) ،وهو ما وافق رأي الخلف في تفريقهم بين الحرف والحركة ، فقد قسموا الأصوات لقسمين : حركات (وأطلقوا عليها مصطلح صوائت) وحروف (وأطلقوا عليها مصطلح صوامت) معتمدين في تقسيمهم على معيارين:

1- وضع الأوتار الصوتية عند النطق

2- طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف عند النطق بالصوت المعين(64)ثم ميزوا فأطلقوا على حروف المد حركات طويلة وعلى الحركات حركات قصيرة ، وربما لهذا السبب أطلق مصطلح صوائت ذلك لأن السلف لم يكن مصطلح الحركات الطويلة ، وحجة الخلف في اعتبار حروف المد حركات طويلة أنها تخرج دون التقاء عضوي نطق ودون اعتراض أو عائق ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا ، وهو ما ينطبق على نطق حروف المد خاصة أن السلف أطلقوا عليها الحروف الهوائية .

وملخص القول : الصوت ينقسم إلى قسمين حركات (صوائت) و حروف (صوامت) ، فالصوامت هي الحروف التي تنسب لمخرج أوحيز عند نطقها ، والصوائت هي التي تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية فيخرج الصوت دون عائق أو حائل في الفم والحلق ودون تضيق من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا (65).

الحلق : قسم السلف الحلق إلى ثلاثة أقسام أقصى ووسط وأدنى واختلفت هذه التقسيمة عند الخلف وسيأتى بيانه في حينه.

أقصى الحلق:

أقوال السلف : تخرج الهمزة أولاً ثم الهاء تليها(66)، وقد أضيف لهذا المخرج الألف وهو رأي سيبويه(67)، وتبعه المبرد(68)، والزجاج(69) وابن جني(70) والداني(71) وغيرهم وأما مكي بن أبي طالب فهو يذكر الألف مرة مع أصوات الحلق وتارة يخرجها غير أنه أطلق مصطلح أول الحلق بدل أقصى الحلق(72)، لكن ابن الجزري رحمه الله نص على أن أقصى الحلق فقط الهمزة والهاء وجعلهما في مرتبة واحدة(73).

أقوال الخلف:

لم يختلف الخلف عن السلف في موضع صوتي الهمزة والهاء غير أنهم أطلقوا مصطلح الحروف العميقة أو الحروف الحنجرية نسبة للحنجرة (74).

مخرج وسط الحلق:

وهو لصوتي العين والحاء وهو ما نص عليه السلف(75)، والخلف(76)، غير أن الخلف اقتصر قولهم على أن الحروف الحلقية فقط هذه المنطقة لا غير، بعدما وصفوا (الهمزة والهاء) بالحنجرة ولذلك وصفوا (ع، ح) بالحلقيين(77) ،وبالبلعومين(78).

مخرج أدنى الحلق:

اختلف السلف والخلف في نسبة أصوات هذا المخرج تبعا لاختلافهم في حدود الحلق ،فالسلف يرون أن أدني الحلق (المنطقة اللينة) تابعة للحلق ويخرج منها(الغين و الخاء)(79)، وأما الخلف فإنهم يرون أن هذه المنطقة تابعة للحنك ويصفونها بالحنك اللين ويصفها البعض بالطبق ،ولذلك يطلق عليها اليوم الأصوات الطبقية(80)، ولكن لم يختلف النطق لا في القديم ولا في الحديث إنما الخلاف في نسبة الحرفين (الغين ، الخاء) لمكان خروجهما ، وقد أشار د. تمام حسان لهذا الإشكال غير أنه خطأ السلف في رأيهم وهو طريق سهل لادليل له عليه ،خاصة أن بعض الخلف تردد في نسبة المخرج للحنك قائلا :(يمكن أن ينطقا من اللهاة قريبين من موضع القاف ، وهو ماعليه نطقنا اليوم ويكونان قبل القاف أو بعدها وكلاهما ممكن الأمر الذي يؤدى إلي الاشتباه في تعيين المخرج) ، كما أضاف الخلف لمخرج صوت الغين والخاء صوت الكاف(81) .

مخرج اللهاة :

ما قاله السلف :حدد سيبويه هذا المخرج بقوله (أقصى اللسان وما فوق من الحنك الأعلى)(82)، وهى منطقه اللهاة، وقد ذكر الخليل ذلك بقوله(والقاف والكاف لهويتان، لأن مبدأهما من اللهاة)(83) وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله نقلاً عن شريح قوله أن مخرجها – يعني القاف – من اللهاة مما يلي الحلق(84)، وهو ما قاله الخلف.

ومصطلح لهوى استعمله الخلف كثيراً(85)،ومنهم من أطلق عليه مصطلح غاري خلفي(86).

مخرج أقصى الحنك:

ما قاله السلف: وهو مخرج صوت الكاف ويلتقي القاف معه غير أن مخرجيهما ليس واحداً، يقول سيبويه عن صوت الكاف (من أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى)(87) ، وقد تبعه بالعبارات نفسها ابن الجزري(88)، وأما ابن جني فقد فصل أكثر بقوله (من أسفل من ذلك يعني مخرج القاف – وأدنى إلى مقدم الفم)(89).

وقد اختلفت عبارة المبرد فهو يسميه (أول مخارج الفم)(90) ، على نقيض ابن جني الذي جعل هذه التسمية لصوتي الغين والخاء بقوله : (فما فوق ذلك أول الفم مخرج الغين والخاء)(91) ، وأما

مخرج القاف عنده فهو يتبع سيبويه بوصفه لهوى، فوصف ابن جني يوافق الخلف بقولهم أن الغين والخاء من أقصى اللسان بعد مخرج القاف بمعنى أنهما أدخل إلى الفم من القاف(92)، ولا يترتب على ذلك اختلاف النطق بين السلف والخلف ، و ما أشير إليه من سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق بعد المخرج فإن كلام الخلف يبطله ولذلك أرى أن العلة ليست في بعد أو قرب المخرج وإنما هي ما كانت تنطق به العرب أو أن العلة أن الرسول عليه الصلاة والسلام نطق بهذه الكيفية فنحن متبعين ولسنا مبتدعين.

مخرج وسط اللسان:

وهو لأصوات الجيم والشين والياء

ما قاله السلف: يقول سيبويه "من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى(93)، وبنفس العبارات قالها ابن الجزري إلا أنه قال الياء غير المدية(94)، ويلاحظ أنهما نسبا المخرج للسان الذي هو متحرك ويشركون معه الحنك الأعلى – منطقة الغار- ولعلهم نسبوا المخرج للسان لأنه العضو البارز في عملية التصويت حتى أنهم نسبوا اللغة كلها للسان(95).

أما الخلف فينسبوا المخرج لوسط الحنك أي العضو الثابت(96)، وقد اصطلح السلف على تسمية هذه الحروف بالشجرية التي هي شجر الفم(97)، وأما الخلف فيطلقون عليها الأصوات الغارية(98)، وهو مصطلح غير دقيق لأن الغار يشتمل على أجزائه الثلاثة.

مخرج حافة اللسان:

وهو لأصوات الضاد واللام

أولاً: الضاد

ما قاله السلف :

قال سيبويه عن مخرج الضاد (من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس)(99) ، وتبع سيبويه ابن الجزري غير أنه فصل أكثر بقوله (من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل)(100) ، وكلام سيبويه يدل على أنها من الجانبين(101)، وبه قال مكي بن أبي طالب(102)، وغيره(103)، وقد خالف الخليل بن أحمد فرأى أنها تخرج من شجر اللسان – يعني من مخرج الحروف الشجرية (الجيم والشين والياء)(104).

ما قاله الخلف:

قال د. كمال بشر عن الضاد (أسنانية – لثوية) وهى تشترك مع التاء والدال والطاء واللام والنون(105)، وقال في موطن آخر عنها (هي النظير المجهور للطاء فلا فرق بينهما إلا أن الطاء صوت مهموس والضاد مطبق (مفخم) والدال لا إطباق فيه)(106) ، وبهذا قال كثير من العلماء

المحدثيـن(107)، غـير أن د. رمضان عبد التواب جعل الضاد مقابل الدال المفخمة بمعنى أنهما صـوت شديد مجهور مفخم والفرق بين الضاد والدال حسب رأيه هو ارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق عند نطق الضاد(108).

ممـا سبق يتضح الخلاف الكبير في وصف الضاد بين السلف والخلف وكأن الحديث عن حرفين مختلفيـن ممـا دفع بعض الخلف لأن يطلق عبارة الضاد القديمة والضاد الحديثة(109)، وقد نفى بعضهم الآخر أن يكون للضاد القديمة وجود الآن فقال (أنه قد خرج من الألسن العربية وأضمحل منه)(110) ، وفي اعتقادي أن هذا الزعم بعيد عن الصواب فإن قراء القرآن قد قرؤوا هذا الحرف تلقيناً ومشافهة بالسند المتصل لرسول الله ﷺ الذي هو أفصح العرب، فالضاد هي الضاد لم تتغير ولـم تتبدل أنما الذي تغير وتبدل هو عجمة اللسان والبعد عن تعلم نطق حروف القرآن بالطريقة السليمة الصحيحة.

وجديـر بالذكـر أن ما أشار إليه الخلف من مخرج الحرف إنما هو قياس لنطق بعض الـدول أو بعض القبائل أو على اللسان المصري ولذلك كان حديثهم عن دال مفخمة لا عن ضاد كما وصفها السلف ويدل على ما أشرت عليه ما قاله د. إبراهيم أنيس في كتابه الأصوات اللغوية (يمكـن الـنطق بها بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة(يعني بها نظير الدال المطبقة) ثم ينتهي نطقه بالظاء)(111)

وهـذا الـنطق هو نطق المصريين وبعض العرب في مناطق أخرى، ولا شك أن نطق حـرف الضـاد يحـتاج إلـى تدريب وبذل جهد في تعلمه يقول ابن الجزري : (والضاد انفرد بالاسـتطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ومنهم من يشمه الزاي، كل ذلك لا يجوز)(112).

ويقـول مكي بن أبي طالب ناصحاً القراء : (ولا بد له – للقارئ – من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعـت فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة لصعوبته على من لم يدرب فيه فلا بد للقارئ المجود أن يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية منطبقة مستطيلة ، فيظهر صوت خروج الريح عـند ضغط حافة اللسان بما يليه من أضراس عند اللفظ بها ، ومتى فرط في ذلك أتى بلفظ الظاء أو بلفظ الذال ، فيكون مبدلاً ومغيراً ، والضاد أصعب الحروف تكلفاً في المخرج وأشدها صعوبة على اللافظ فمتى لم يتكلف القارئ إخراجها على حقها أتى بغير لفظها وأخلّ بقراءته ومن تكلف ذلك وتمادي عليه صار له التجويد بلفظها عادةً وطبعاً وسجيةً)(113).

وإلى هذه النتيجة كان رأي د. كمال بشر في كتابه علم الأصوات إذ يقول (يبدو أن سيبويه وغيره من علماء العربية والقراءة كانوا يتكلمون عن ضاد غير تلك الضاد التي نعرفها ونمارسها نطقاً اليوم في جمهورية مصر العربية،وهناك من النصوص الواردة عنهم ما يؤيد هذا الاحتمال)(114) ثم يؤكد كلامه بقول سيبويه عن الضاد (لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً،والصاد سيناً ، والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد عن الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء غيرها)(115).

ثانياً: اللام

ما قاله السلف:

يقول ابن جني عن مخرج اللام (من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ومن بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية(116) وبالعبارات نفسها تبعه ابن الجزري (117) ومكي بن أبي طالب غير أنه اقتصر على بعض العبارات(118).

أما الخلف فقد جمعوا صوت اللام وصوتي الراء والنون كما جمع السلف من قبل(119).

ولعل السبب في هذا الجمع قرب المخرج وامتيازهم بصفات وأصوات دفعت السلف والخلف لجمعها وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي قد أطلق عليها تسمية ذلقية بعدما جمع لها أصوات الفاء والياء والميم(120)، وذلك حين رأى أن هذه الأصوات لا بد أن يكون لها وجود في كل كلمة رباعية فأكثر من كلام العرب وإلا تكون كلمة محدثة أو أعجمية.

ومن الخلف من أطلق على اللام مصطلح سني جانبي(121)، ومنهم من قال أسناني لثوي جانبي(122)، وهي مصطلحات غير دقيقة لاشتراك صوت الضاد فيها الذي هو أسناني لثوي جانبي، ويطلق بعض الخلف أيضاً تسمية لثوي شاركاً صوت الراء والنون معه(123)، وهي تسمية فيها دقة أكثر.

أدنى الحنك:

ويشمل الأسنان واللثة (مقدم الحنك) وهذا المكان تزدحم في الأصوات التالية صوت (اللام، والنون، الراء، التاء، الطاء، الدال، السين، الصاد، الزاي، الثاء، الظاء، الذال) وقد اختلف السلف والخلف في تحديد مخارجها على وجه الدقة وهي كما يلي:

مخرج النون:

ما قاله السلف:

يقول سيبويه عن مخرج النون (من طرف اللسان بينه وبين – ما فويق الثنايا)(124).

أما مكي بن أبي طالب فهو متردد في تحديدها على وجه الدقة فيقول (فوق اللام قليلاً أو تحتها قليلاً)(125) ، وقد ذكر المبرد أن أقرب المخارج من مخرج اللام مخرج النون مؤكداً ذلك بقوله (ولذلك لا يدغم فيها غير اللام)(126) ، وفي كلامه نظر.

وأما ما قاله الخلف فلا يبعد كثيراً فهم يصفونه بنفس المخرج(127)، إلا أنهم يختلفون في مصطلح التسمية فالسلف أطلقوا عليه مصطلح ذلقي(128)، والخلف أطلقوا عليه مصطلح سني(129)، أو أسناني(130)، وهو مصطلح غير دقيق إذ أن طرف اللسان لا يتصل بالأسنان حال نطقه وإنما يتصل باللثة وتسميته بالذلقى أدق وأصح رغم اشتراكه مع حروف أخرى.

مخرج الراء:

ما قاله السلف :

يقول سيبويه عن مخرج الراء (من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام)(131) ، و بالعبارة نفسها وردت عند ابن جني(132)، والزمخشري(133)،

ومكي(134)، وعبارة ابن الجزري تختلف قليلاً حيث يقول (وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً)(135).

وأما الخلف فقد أشركوا مخرج صوت الراء مع أصوات مخرج السين والصاد والزاي(136)، وأطلقوا عليها مصطلح لثوية، وهو مصطلح دقيق بالنسبة للراء غير دقيق لباقي حروف الاشتراك فا (السين والصاد والزاي) أسنانية، ومنهم من قال برأي السلف غير أنه أطلق عليها مصطلح الأصوات اللثوية السائلة أو المائعة وأضاف لها صوت اللام والنون(137)، ومنهم من أطلق عليها مصطلح (الصوت المكرر)(138) و (صوت لثوي مكرر)(139) و(مخرج طرف اللسان المنحرف)(140) ،وهي مصطلحات جيده في وصف صوت الراء إلا أن هذه المصطلحات هي صفات للراء وليست وصفاً لمخرجها والصفات لا تحدد المخرج.

مخرج صوت (الطاء والدال والتاء)

ما قاله السلف:

يقول سيبويه (مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا)(141).

وتبعه ابن الجزري(142) ومكي(143)، وابن جني(144)، وجمهور السلف وقد أطلق السلف عليها مصطلح الحروف النطعية، وكان الخليل أول من أطلق عليها هذا الوصف(145)، والنطع هو سقف الغار الأعلى(146).

ما قاله الخلف : أضاف الخلف لصوت هذا المخرج صوت الضاد، واللام، والنون(147)، ويطلقون عليها مصطلح الأصوات الأسنانية اللثوية(148)، أو (المخرج الأسناني الشديد)(149) وفي اعتقادنا

أن هذا الخلط في المخرج لا مبرر له سوى أن هذه الحروف تشترك في اللثة في مناطق مختلفة منها، كما أن الضاد التي تحدثنا عنها سابقا ليس لها علاقة باللثة ،وأما وصفها بالأسناني الشديد فهو مصطلح ليس فيه دقة .

مخرج صوت (الصاد والسين والزاي)

ما قاله السلف: يقول سيبويه عن مخرجها (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا)(150) ، ويقصد بالثنايا هنا الثنايا السفلي فقد وصف مكي ذلك بقوله (مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلي)(151) ،

وبه قال القرطبي(152)، وابن الأنبا ري(153)، وابن الجزري(154).

أما المبرد فقد حدد أكثر في تعين هذا المخرج بقوله (من طرف اللسان وملتقى حروف الثنايا)(155) ، وقال ابن جنى (مما بين الثنايا وطرف اللسان)(156) ، وتبعه الداني(157)، والخفاجي(158)، والزمخشري(159)، وغيرهم.

وقد أطلق عليها الخليل وصف الأسلية نسبة لأسلة اللسان وهي مستدقه(160).

ما قاله الخلف: أضاف بعض الخلف إلى مخرج هذه الأصوات صوت مخرج الراء(161)، وهو بعيد وبعضهم يطلق عليها مصطلح (أسناني لثوى)(162) ، و(لثوي)(163)، (أسناني صفيري)(164) ، وكلها مصطلحات صفات للأصوات لا تحدد مخرج للحرف.

مخرج صوت (الظاء والذال والثاء)

ما قاله السلف: يقول سيبويه عن مخرجها (مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا)(165) ، ويقصد الثنايا (العليا والسفلى) وبه قال ابن جني(166)، أما ابن الجزري فقد حدد بأطراف الثنايا العليا(167)، وبه قال مكي بن أبي طالب(168).

وقد وصفها الخليل بأنها لثوية(169)، وهو وصف غير دقيق فلا عمل للثة فيها بل وصفها بأسنانية أدق وهي المصطلح الشائع بين الخلف(170).

ما قاله الخلف: لم يختلف وصف الخلف بهذا المخرج عن سلفهم إلا أنهم قالوا: (من طرف اللسان وبين الأسنان)(171) ، ولذلك وصفوها ما بين الأسنان(172).

المخرج الأسناني الشفوي: وهو مخرج لصوت الفاء

يقول سيبويه:(من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا)(173) ، وبه قال كل علماء السلف والخلف(174)، غير أنهم اختلفوا في المصطلح فالخليل يرى أنه شفوي(175)، ولذلك أدخله في الحروف الشفوية ولا شك أن الشفة لها دور في نطقه بيد أن الأسنان لها دور آخر ولذلك أخرجه سيبويه من جملة الأصوات الشفوية الخالصة وسار على طريقته الخلف(176).

المخرج الشفوي

ما قاله السلف: يقول سيبويه (مما بين الشفتين مخرج الياء والميم والواو)(177) ، وبه قال السلف غير أنهم قد اختلفوا في الواو المدية هل تكون من الشفتين أم من الجوف، وعليه فقد انقسموا إلى قسمين منهم المؤيد ومنهم النافي وقد سبق الحديث عن هذا الكلام عند بيان اختلاف عدد المخارج بين السلف أما الخلف فقد رأوا أنه صوت شفوي يشترك في إخراجه أقصى الحنك ولذلك قالوا عنه شفوي حنكي قصي إلا أنهم مجمعون على أنه شفوي(178)، وفى اعتقادنا أن وصفها بالشفوية أو الشفهية أدق ذلك لأن الحنك واللسان لهما الدور الكبير في إخراج معظم الحروف إن لم يكن كلها أعني وضع اللسان والحنك وهيئتهما حال نطق الحرف، وإنما التسمية أو الوصف للمخرج أنما نأخذه بما هو ظاهر منظور من احتكاك أو اقتراب أي عضوي نطق.

المخرج الخيشومي

ذكر ابن جني(179)، وغيره(180)، أن هذا المخرج لصوت النون الخفيفة ويقال لها الخفية وهي النون الساكنة، يقول ابن الجزري (و الغنة تكون في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة، فإن مخرج هاذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي على القول الصحيح كما يتحول حروف المد من مخرجهما إلى الجوف على الصواب)(181).

وصوت النون أو الميم هنا صوت أنفي لا عمل للسان فيه اصطلح على تسميته قديماً الغنّة أو النون الخفيفة(182).

وأما الخلف فقد استعاضوا عن هذا المخرج بمخرج النون المتحركة(183).

ملخص مخرج ولقب الحرف بين السلف والخلف ورأي الباحث

الحرف	المخرج واللقب عند السلف	المخرج واللقب عند الخلف	الباحث
ء ، هـ	أقصى الحلق / حلقي	من الحنجرة /حنجري	حلقي ،حنجري
ع ، ح	من وسط الحلق /حلقي	من الحلق / حلقي	حلقي
غ ، خ	من أدنى الحلق /حلقي	من أقصى الحنك / حنكي قصي ، طبقي	حنكي ، قصي ، طبقي
ق	أقصى اللسان (لهوي)	من اللهاة (لهوي)	لهوي
ك	أقصى اللسان (لهوي)	من أقصى الحنك (حنكي قصي، طبقي)	لهوي + طبقي

مخرج الحرف بين السلف والخلف

شجري وسط حنكي	وسط الحنك، (وسط حنكي ،غاري)	وسط اللسان (شجري)	ج ش ي
إحدى حافتي اللسان .... ويوصف أسناني لثوي جانبي	يخرج من مخرج (ت ط د ل ن) (أسناني لثوي)	إحدى حافتي اللسان	ض
ذلقي لثوي	يخرج من مخرج (ت ط د ل ن) (أسناني لثوي – منحرف)	من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه (ذلقي)	ل
ذلقي لثوي	يخرج من مخرج (ت ط د ل ن)،(أسناني لثوي منحرف)	من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام،(ذلقي)	ن
ذلقي لثوي	من مخرج (س ص ز)، (لثوي متكرر)	من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، أدخل في ظهر اللسان من النون (ذلقي)	ر
طرف اللسان و أصول الثنايا نطعى لثوي أسناني	أسنانية لثوية وهي مخرج (ت،د،ض،ط،ل،ن)	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا(نطعية)	ت ط د
بين أسنانية	نفس المخرج (أسناني – مما يبين الأسنان)	طرف اللسان و أطراف الثنايا العليا (لثوي)	ث ظ ذ
أسلى أسناني	لثوي ، أسناني لثوي	من طرف اللسان فويق الثنايا السفلى (أسليه)	س ص ز
شفوي أسناني	المخرج نفسه شفوي أسناني	من بطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا ، (شفوي)	ف
شفوي	شفوي	من بين الشفتين ،(شفوي)	م ب و

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أحمد الله سبحانه وتعالى، لا أحصي ثناء عليه أن أتم على نعمـته بإتمام هذا الجهد المبارك ،ولا الفضل لي في كل ذلك وإنما من الله كل الفضل بدءا ومنتهى .

وقد كشف هذا البحث عن العديد من النتائج والتي أهمها:-

1- أوجه الاتفاق بين السلف والخلف اكبر وأكثر من نقاط الخلاف .
2- كثـير مـن نقـاط الخلاف يمكن تجاوزها وغض النظر عنها وذلك لشدة تداخل أصوات مخارج الحروف .

3- نقطة الخلاف في نسبة مخرج حرفي الغين والخاء لا يترتب عليه اختلاف القراءة

4- الحديث عن حرف قديم وحرف حديث لا يجوز في نطق الحروف القرآنية كحرف الجيم وحرف الضاد وذلك لأن هذه الحروف تلقاها القراء بالسند المتصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

5- كثرة الاصطلاحات لألقاب الحروف بين الخاف لا يخدم مسيرة هذا العلم وينبغي العمل على توحيد المصطلحات حتى تخدم الأجيال من بعدنا .

6- الدراسة كشفت عن الإبداع العظيم الذي قام به علماؤنا السلف في تحديد أصوات مخارج الحروف رغم عدم وجود آلات وأجهزة تساعدهم على ذلك .

7- الدراسة أثبتت أن بعد وقرب المخرج لا علاقة له بأحكام النون الساكنة والتنوين بل العلة في نطق العرب أو أن الرسول صلى الله علبه وسلم نطق بكيفيتها ونحن متبعين لا مبتدعين .

وختاماً أدعو الله ربي أن يكتب لي بكل حرف حسنة وبكل كلمة مغفرة وبكل آية عتق من النار و أ سأله تعالى أن يتجاوز عن الزلل وأن يجبر الخلل.

اللهم آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الهوامش والإحالات

1 - اللسان 249/2

2- انظر العربية ولهجاتها 11 ، كلام العرب 7 ، المخل إلى علم الأصوات 29

3- -مختار الصحاح 55/1

4- تفسير الطبري – جامع البيان 122/10

5- أسباب حدوث الحرف 6

6- سر الصناعة 6/1

7- اللسان 158/9

8- تفسير الطبري 84/13

9- اللسان 84/9

10- انظر تفسير الطبري 114/5

11- انظر المصطلح الصوتي 24

12- انظر كتاب الموسيقى الكبير 1066 ،كتاب الحروف 136

13- انظر الأصوات اللغوية 69،68
14- انظر نفس المرجع والصفحة
15 - المدخل إلى علم اللغة 25
16 - أسباب حدوث الحرف6
17- علم اللغة العام84
18- الأصوات اللغوية17
19- انظر دراسة الصوت اللغوي 82
20 - انظر المصطلح الصوتي 36
21- علم اللغة العام 86
22 - انظر الأصوات اللغوية 52
23 - معجم علم اللغة النظري 208
24 - المجلة العربية للدراسات اللغوية 3/ع 1 -
25 - الأصوات اللغوية 51
26 - انظر الأصوات اللغوية 27
27 -علم الأصوات العام138
28 - الأصوات اللغوية 28
29- نفس المرجع والصفحة
30 - نفس المرجع والصفحة
31- الكتاب 433/4
32- الأصوات اللغوية 42
33- انظر علم اللغة العام 87 ، الأصوات اللغوية 48 ، المصطلح الصوتي7 3
34- المدخل إلى علم الأصوات 30
35- الأصوات اللغوية 42
36- اللسان 51/9
37- انظر علم اللغة 30 ، علم اللغة العام الأصوات 70 ، المصطلح الصوتي 37
38- انظر علم اللغة 143 ،144
39- صوتيات العربية 108
40- اللسان 200/13

41- النشر 200/1
42- الرعاية 140
43- مجلة المجمع العلمي العراقي ج 2-3/م 38
44- اللسان 123/14
45- اللسان 108/8 ، أحكام القرآن 59
46- الأصوات اللغوية 37، 38
47- التعويض الكامل في طب الأسنان 30
48- انظر الأصوات اللغوية 23
49- التحديد في الإتقان والتجويد 111
50- الرعاية 240
51- النشر 51
52- النشر 52
53- الكتاب 433/4
54- سر الصناعة 46/1
[55]- التحديد في الإتقان والتجويد 104
56- الموضح في التجويد 78
57- النشر 198/1 ،الرعاية 243
58- النشر 199/1
59- المدخل إلي علم اللغة 31 ، الألسنية العربية 46
60- علم الأصوات 185
61- انظر النشر 199/1
62- النشر 204/1
63- سر الصناعة 23/1
64- انظر علم الأصوات 150،149
65- انظر نفس المرجع والصفحة
66- انظر جمهرة اللغة 6/1
67- الكتاب 433/4،
68- المقتضب 192/1

69- شرح جمل الزجاج 445
70- سر الصناعة 46/1
71- التحديد في الإتقان والتجويد 104
72- الرعاية ،130 ، 160
73- النشر 199
74-علم اللغة العام – الأصوات 90 ، علم اللغة 196
75- الكتاب 433/4، الرعاية 162ـ النشر 199/1
76- علم اللغة العام – الأصوات 90
77- علم اللغة 195
78- أصوات اللغة 216
79- النشر 199/1
80- الألسن العربية ص 46
81- علم اللغة 169، 194، علم اللغة العام – الأصوات 90
82- الكتاب 433/4
83- العين 65
84- النشر 199/1
85- علم اللغة 170 ،علم اللغة العام –الأصوات 109
86- الألسنة العربية 47
87- الكتاب 433/4
88- النشر 200/1
89- سر الصناعة 47/1
90- المقتضب 192/1
91- سر الصناعة 47/1
92- انظر علم اللغة 169،194
93- الكتاب 3/ 433
94- النشر 200/1
95- انظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ص 72
96- علم الأصوات ص 184

97- العين 65، النشر 200/1
98- انظر الألسنة العربية ص 46، الأصوات اللغوية 107
99- الكتاب 433/4
100- النشر 200/1
101- النشر 200/1
102- الرعاية 184
103- انظر المقتضب 193/1، سر الصناعة 52/1
104- العين 64/1، انظر النشر 200/1
105- انظر علم الأصوات 183
106- نفس المرجع 253
107- انظر الألسنة العربية 46، مباحث في اللسانيات 81، 82
108- انظر المدخل إلى علم اللغة 62
109- انظر نفس المرجع 63
110- انظر الدراسات اللهجية 308، المصطلح الصوتي 74
111- الأصوات اللغوية 49
112- النشر 201/1
113- الرعاية 184، 185
114- علم الأصوات 255
115- الكتاب 406/3
116- سر الصناعة 47/1
117- النشر 200/1
118- انظر الرعاية ص 188
119- انظر النشر 199/1
120- العين 65
121- علم اللغة 186
122- علم اللغة العام – الأصوات 104
123- أصوات اللغة 202، 203، في البحث الصوتي عند العرب 20

124- الكتاب 4/ 433، 434 مع ملاحظة أن الكلمات التي بين الشرطات(- -) ساقطة في الطباعة، وقد أورد العبارة في سر الصناعة 52/1، وذكرها مكي في الرعاية ص 193

125- الرعاية 193

126- انظر المقتضب 193/1

127- أصوات اللغة 83

128- العين 65

129- علم اللغة 185

130- دروس في علم أصوات العربية 30

131- الكتاب 433/4

132- سر الصناعة 47/1

133- المفصل 394

134- الرعاية 195

135- النشر 200/1

136- علم الأصوات 184

137- انظر الألسنية العربية 46

138- علم الأصوات 407

139- نفس المرجع 346

140- في صوتيات العربية 129

141- الكتاب 433/4

142- النشر 200/1

143- الرعاية ص 198

144- سر الصناعة 52/1-53

145- العين 65

146- الرعاية 104

147- علم الأصوات 183، الألسنية العربية 46

148- الألسنية العربية 46

149- في صوتيات العربية 137

150- الكتاب 433/4

151- الرعاية 309
152- الموضح في التجويد 79
153- أسرار العربية 421
154- النشر 201/1
155- المقتضب 193/1
-156- سر الصناعة 47/1
157- التحديد في الإتقان والتجويد 105
158- سر الفصاحة 19
159- المفصل 394
160- النشر 201/1
161- علم الأصوات184
162- الألسنة العربية 46
163- علم اللغة 192 ،علم الأصوات 184
164- في صوتيات العربية 144
165- الكتاب 433/4
166- سر الصناعة 51/3
167- النشر 201/1
168- الرعاية 220
169- العين 65
170- انظر علم اللغة العام الأصوات 89 ،الألسنة العربية 47 ،اثر القرء آت في الأصوات والنحو العربي 196
171- دروس في علم أصوات العربية 30 ، علم اللغة 190 ،191
172- الألسنة العربية 46
173- الكتاب 433/4
174- انظر علم الأصوات 183 ، الدراسات اللهجية 310
175- العين 65
176- الخليل بن أحمد الفراهيدي 106
177- الكتاب 433/4

178- علم اللغة 167 ، دروس في علم أصوات العربية 30

179- سر الصناعة 53/1

180- الكتاب 433/4 ، النشر 201/1 ، الرعاية 240

181- النشر 201/1

182- الرعاية 240

183- علم لأصوات 188 ، الألسنية العربية 46

ثبت المصادر والمراجع

1 - د. إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ط ه ،1975م ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

2- د. أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، 1976م، عالم الكتب ، القاهرة .

3 -إخوان الصفاء : رسائل إخوان الصفاء ، 1957 ، دار بيروت ، دار صادر ،بيروت .

4- الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري) :أسرار العربية ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق ، سوريا.

5- جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية ، 1966م ، أوفس الشركة التونسية ، تونس .

6- ابن الجزري : النشر في القراءات العشر ، بدون تاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

7- ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني) : سر الصناعة ، تحقيق : د. حسن هنداوي 1985م ، دار القلم ، دمشق .

8 - د.حسام الدين النعيمي: أصوات اللغة واقعها و مستقبلها ، مجلة المجمع العلمي العراقي ج 3،2 مج 38ص 254 شوال 1407 ه حزيران 1987م.

9- د. حسام سعيد النعيمي: الدراسات اللهجية ولصوتية ، 1980م ، دار الرشيد ،بغداد .

10- د. حسن ظاظا : كلام العرب ، 1976م ، دار النهضة العربية ـ بيروت

3334- الحصري : أحكام القرآن .

11- الخليل بن أحمد الفراهيدي :معجم العين ، تحقيق : الدكتور عبد الله درويش ،1967م مطبعة العاني ، بغداد.

12- الخفاجي (أبو محمد عبد الله بن محمد سنان الخفاجي ت466هـ): سر الفصاحة ، شرح وتصحيح : عبد المتعال الصعيدي ، 1969م ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، القاهرة .

13-. تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ، 1979م ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب .

14-. خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب ، 1983م ، دار الجاحظ بغداد .

15- الداني : (الإمام أبو عمرو عثمان سعيد الداني الأندلسي ت 444): التحديد في الإتقان والتجويد ، تحقيق د. غانم قدوري حمد.

16- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ت321ه) : جمهرة اللغة ، بدون تاريخ ، دار الصادر ، بيروت.

17– الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت 721هـ) ، تحقيق : محمود خاطر ، 1415 هـ ، 1995م ،مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان .

18 - د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة، ط2: 1995م، مطبعة مدنى القاهرةـ مصر.

19 - د. ريمون طحان: الألسنية العربية ،ط2 : 1981م ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

20 - الزمخشري : المفصل ، بدون تاريخ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

21- د. سعد مصلوح : نقد الكتاب : المدخل إلى علم الأصوات ، المجلة العربية لدراسات اللغوية ، معهد الخرطوم العالي للغة العربية ، مج3 العدد 1 ، ذو القعدة 1404هـ، أغسطس 1984م.

22- سوسير: علم اللغة العام ، ترجمة : د. يوئيل يوسف عزيز ، 1985م ، دار آفاق عربية ، بغداد .

23- د. سمير شريف إستيتية : الأصوات اللغوية ، ط1 : 2003 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

24- سيبويه : الكتاب ، 1317ه ،المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر المحمدية .

25- ابن سينا (أبو على الحسين بن سينا) : أسباب حدوث الحرف ، صححه : محب الدين الخطيب ، 1332ه مطبعة المؤيد ، القاهرة.

26- السيوطي (أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي ت911) : الأشباه والنظائر ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، 1975م ، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة .

27- الطبري(أبي جعفر محمد بن جرير ت 210هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، 1408هـ ،1988م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

28- د. عبد العزيز الصيغ : المصطلح الصوتي في الدراسة العربية ، ط1 : 1421هـ ، 2000 م ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان .

29- د. عبد الرحمن أيوب : العربية ولهجاتها ، 1968م ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

30- د. عبد الرحمن أيوب : محاضرات في اللغة ، 1966م ، مطبعة المعارف ، بغداد .

31- د. عبد الصبور شاهين : أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، أبو عمر بن علاء ، 1987م ، مطبعة مدني ، القاهرة ، مصر .

32- الفارابي(أبو نصر محمد بن طرفان الفارابي ت339) :كتاب الحروف ، تحقيق : محسن مهدي ، 1970م ، دار الشرق ، بيروت .

33- الفارابي : كتاب الموسيقى الكبير ، تحقيق : غطاس عبد الملك خشبة ،

د. محمود محمد الحفني ، (من غير تاريخ) ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .

34- القرطبي (عبد الوهاب القرطبي): الموضح في التجويد ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد .

35- د. كمال بشر: دراسات في علم اللغة ، ط9 :1986م ، دار المعارف ، مصر .

36- د. كمال بشر : علم اللغة العام _ الأصوات ، ط7 : 1980 ، دار المعارف ، مصر .

37- د. كمال بشر :علم الأصوات ، 2000م ، دار غريب ، القاهرة .

38 _ لوجوايو:التعويض الكامل في طب الأسنان ، ترجمة : عبد الغني السروجي ، 1975م مطبعة جامعة دمشق _ سوريا .

39- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد 285هـ): المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، (بدون تاريخ) عالم الكتب ، بيروت.

40- المخزومي (د. مهدي المخزومي) : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ط2 : 1986م ، دار الرائد العربي ، بيروت .

41- محمد علي الخولي : معجم علم اللغة النظري ، ط4 :1982م ، مكتبة لبنان ، بيروت .

42- د. محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، 1962م دار المعارف _ مصر .

43- محي الدين رمضان :في صوتيات العربية ، 1979م ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان .

44- مكي بن أبي طالب (ت437هـ): الرعاية ، تحقيق د.أحمد حسن فرحات ، ط2 : 1984م، دار عمان ، الأردن .

45- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ت711 هـ): اللسان ، 1956م ، 375هـ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

46- ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن سيف بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ت761): شرح جمل الزجاج، تحقيق: د.علي محسن عيسى مال الله، 1985م، عالم الكتب ، بيروت.